

فقال: «نَحْوَهُ عَطَشٌ» بالواو، وقال: «عِيُونَهُ» بإسكان الهاء، وأما قول الشماخ:

لَهُو زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ<sup>(١)</sup>

فليس هذا لُعْتَيْنِ، لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة؛ فينبغي أن يكون ذلك ضرورةً وصنعةً لا مذهبا ولا لغةً، ومثله الهاء من قولك: «بِهي» هي الاسم، والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت: به، ومن العرب من يقول: به في الوصل، قال اللحياني: وقال الكسائي: سمعت أعراب عَقِيلٍ وَكِلَابٍ يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء في الرفع، ويرفعون بغير تمام، ويجزمون في الخفض، ويخفضون بغير تمام، فيقولون: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» [العاديات: ٦] بالجزم و«لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» بغير تمام، وله مالٌ، له مالٌ، وقال: التمام أحبُّ إليَّ، ولا يُنظر في هذا إلى جزم ولا غيره؛ لأن الإعراب إنما يقع فيما قبل الهاء، وقال: كان أبو جعفر - قارئ أهل المدينة - يخفض ويرفع لغير تمام، وقال: أنشدني أبو حزام العكلى:

لِي وَالِدِ شَيْخٍ تَهَضُّ غَيْبَتِي وَأُظُنُّ أَنْ نَفَادَ عُمَرَةَ عَاجِلٌ<sup>(٢)</sup>

فخفف في موضعين، وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل: «يُودَةُ إِلَيْكَ» [آل عمران: ٧٥]، «وَنُؤُوتُهُ مِنْهَا» [آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠] و«نُصَلُّهُ جَهَنَّمَ» [النساء: ١١٥] وسمع شيخا من هوازن يقول: عَلِيُّهُو مَالٌ، وكان يقول: عَلَيْهِمْ وفيهم وبهم، قال: وقال الكسائي: هي لغات يقال: فِيهِ، وفيهِ، وفيهِ، وفيهِ، وفيهِ، بتمام وغير تمام، قال: وقال: لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكنا.

### مقلوبه: [وهـ وها]

\* الوهوهة: صياح النساء في الحزن.

\* وهوه الكلب في صوته، إذا جزع فردده. وكذلك الرجل.

\* وهوه العير: صوت حول أثنه شفقةً، وحمارٌ وهواه: يفعل ذلك، قال رؤبة:

\* مَقْتَدِرُ الصَّنْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفَقُ\*<sup>(٣)</sup>

\* والوهوهة: حكاية صوت الفرس إذا غلظ وهو محمودٌ، وقيل: هو الصوت الذي

(١) البيت للشماخ في ديوانه ص ١٥٥؛ ولسان العرب (ها)؛ وبلا نسبة في اللسان (زجل).

(٢) البيت لأبي حزام العكلى في لسان العرب (ها)؛ وتاج العروس (ها).

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤، ١٠٥؛ ولسان العرب (قبض)، (حمق)، (لبق)، (وهوه)؛ وتهذيب اللغة

(٤٨٦/٦)، (١٧٨/٩)؛ وتاج العروس (قبض)، (وهوه)؛ وكتاب العين (٥٤/٥)؛ ومقاييس اللغة (٥٠/٥)،

ومجمل اللغة (١٣٩/٤)؛ ولدى الرمة في تاج العروس (حمق)؛ وليس في ديوانه: